نظم للشيخ العمريطي

قد كان أهل الجاهلية العرب ... لهم أمور يجعلونها قُرَب

بزعمهم وبالدعاوى الكاذبة ... كقولهم بحيرة[2] وسائبة

وقولهم وصيلة وحامِ ... فأبطلت بأصدق الكلام

أوّلُها هي التي تكون ... لها نتاج خمسة بطون

لكن يكون آخر الكل ذكر ... إذن تشق أذنها وتعتبر

متروكة طول المدى لا تُركَبُ ... ولم تكن لغير ضيف تحلب

والثان ما أعتقه مولاه لا ... ينفعه بخدمة ولا ولا

أو البعير أهله تُسَيِّبه ... لكل محتاج كشخص يركبه

والثالث الشاة التي قد أُنتجت ... من البطون سبعةً وأزوجت

بانثين أنثيين جمعا واستقرّ ... في ثامن البطون أنثى مع ذكر

قالوا قد وصلت[3] أخًا لَهَا ... فيمنعون ذبحه لأجلها

ودرّ تلك الأم للرجال ... ولا يجوز للنسا بحال

وأجريت إذ ذاك مجرى السائبة ... فيما لها من الأمور الواجبة

والشاة[4] إن جاءت بأنثى فلهم ... أو ذكر خصوا بها أصنامهم

وإن أتت بالجدي مع أنثاها ... يقال أيضا وصلت أخاها

فذبح هذا الجدي للأصنام ... ممتنع في سائر الأيام

رابعها فحل الإبل يضرب ... عشر سنين بعدها لا يُقرب

بل نفعهم من ظهره قد حرّما ... وهو الذي لظهره منهم حُمى

[2] البحيرة شق الأذن ومنه البحيرة اهـ قاموس

[3] قوله وصلت أي الأم وصلتها بالأخ بعد أن أتت لا تلد إلا إناثا اهـ

[4] قوله والشاة الواو عطف أو لأن الوصيلة نوعان وهذا هو النوع الثاني اهـ

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University